

## مقدمة الطبعة الأولى

تراث البشرية حافل بالأحداث والحضارات وإنشاء القرى والمدن والأهرامات، فتلك حضارات سادت ثم بادت فهي أما بئر معطلة أو قصر مشيد.

وتبقى مدينة الله - مدينة القرآن - هي المدينة النموذج التي التزمت بشريعة السماء إن في السلم أو في الحرب.. ومن ثم فهي المنارة الساطعة عبر مسيرة الإنسان.. وهي التي ما زالت آثارها الحضارية محفورة على جدار الزمن - وإن احتجبت بعضاً منه فإنها قادرة على الانبعاث من جديد، لأن مكنم انبعاثها وانتشارها باقٍ عبر الزمان والمكان.. فمخططات المدينة وأساساتها محفورة في أعظم كتاب، ومؤطرة في أعظم دستور - وهو الدستور القرآني الذي لا يعتوره تغيير أو تبديل.. عدا أن مناراتها ومآذنها تلهج في شتى بقاع الأرض - صباح مساء - تقول:

الله أكبر.. الله أكبر..

أيذاناً بالعود الأبدي إلى مدينة الله

وهذا الكتاب - تذكير للإنسان أيّاً كان بحيثيات المدينة النموذج آملاً بانطلاقة جديدة.. نحو نموذج عصري لمدينة القرآن.